والانتقام لكن مظاهر الاول فيه اكثر وعن نذر وورد بسند
ضعيف ان الله بعثني بتمام مكارم الاخلاق وكمال
محاسن الافعال وفي الموطا بلغنا بعثت لاتمم مكارم
الاخلاق وكيف وقد ادب بالقران كما قالت عائشة
رضي الله تعالى عنها كان خلقه القران قال العارف
الشهاب السهروردي فيه رمز غامض وايماء خفي
الى الاخلاق الربانية فاحتشم الحضرة الالهية
ان تقول كان متخلقا باخلاق الله تعالى فعبرت عن
هذا بان خلقه القران استحياء من سبحات الجلالة
وستر للحال بلطيف المقال لوفور عقلها وكمال
ادبها انتهى فاوصاف خلقه العظيم لا تتناهى كما
ان معاني القران لا تتناهى وهذا غاية في الاتساع
لا يهتدى لانتهائها ومن ثم وسعت اخلاقه
الخلائق في العالم ولهذا ارسله الله تعالى للثقلين
الانس والجن وكذا الملائكة بل والى كافة الخلق
كما في مسلم **نفر** يقع على الثلاثة الى العشرة لا واحد
له من لفظه **فاذا اخبرتكم** كانهم طلبوا منه الاحاطة
باحواله صلى الله عليه وسلم فتعجب من ذلك لانه لا يمكن
احد الاحاطة بها بل ولا ببعضها من حيث الحقيقة
والكمال الذي لا نهاية له فافادهم بهذا التعجب
ردهما وقع في خلدهم ثم افادهم بعض ذلك على وجه
يدل على غاية ضبط واتقان لما يرويه

فقال

فقال كنت جاره الى اخره اي بيتي قريب من بيته
على حيرة بوا حاطة باحواله اتم من غيري بعث
الي فيه مزيد اعتنائه به بامر الدين **فكتبته** اي الوحي
فهو من جملة كتبة الوحي بل اجلهم وهو ايضا كان يكتب
له ايضا الكتب التي يرسلها للملوك وغيرهم وهو
احد الاربعة الذين حفظوا القران على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحد الثلاثة الذين جمعوا المصحف
في خلافة ابي بكر بامره كغيرهم بذلك وهذا هو
الجمع الاول والجمع الثاني كان في زمن عثمان
وهو الذي استقر عليه الامر وهو ايضا اعلم الصحابة
بالفرائض كما في الحديث افرضكم زيد بل **ذكرها معنا**
الى اخره فيه دليل ظاهر على كمال خلقه وحسن
معاشرته وغاية تلطفه باصحابه صلى الله عليه
وسلم لئلا يدافعهم عليه واستفادتهم منه **فكل**
بالرفع كما هو الرواية ويجوز النصب فالتقدير
احدثكم اياه **هذا** الى اخره اعاده ليؤكد به الحديث
ويظهر اهتمامه به ولا ينافي هذا ما تقرر في الباب
قبل هذا في احواله في مجلسه لان ذكر الدنيا والطعام
قد يقترن به فوائد علمية او دينية وبتقدير
خلوه عنها ففيه بيان جواز تحدث الكبير مع اصحابه
في المباحات ومثل هذا البيان واجب عليه صلى الله
عليه وسلم العاصي الجمهور على كتابته بالياء وحذفها
لغة كما قرا به السبعة في الكبير المتعال اشار القوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)